بعد اعلان فوز علي صالح رسميا بـ77 بالمئة من الاصوات وفترة رئاسية تمتد الى 2013

نتائج الانتخابات اليمنية: «المفاجأة» تراجع نسبة تأييد الحاكم.. والمعارضة تعتبرها باطلة

■ صنعاء ـ من محمد الديلمي: أثار الاعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات الرئاسية التي حددت نسبة فوز مرشح الحزب الحاكم الرئيس الحالي علي عبد الله صالح بـ77 % وحصد مرشح المعارضة اليمنية فيصل بن شملان 21 % ردود فعل تباينت بين رضا الحاكم وغضب المعارضة.

واعتبر رئيس الهيئة النيابية للمؤتمر الشعبي العام للحزب الحاكم سلطان البركاني أن فوز الرئيس صالح يعد نتيجة طبيعية، مشيرا الى أن حزب المؤتمر قد حصل على نسبة 76 % فى الانتخابات البرلمانية السابقة.

وقال البركاني امس ان المعارضة اليمنية شريكة فى العمل السياسي وان هذه الشراكة لا تنتهي بمجرد انتهاء الانتخابات بفوز طرف أو هزيمة طرف طالما ظل العمل السياسي قائما فى هذا البلد.

وقال ان الحزب الحاكم يتعامل مع المعارضة باعتبارها الوجه الآخر للحكم وأنه يؤمن بضرورة وجودها وأن صنع المستقبل يتم بالمشاركة بين الحكومة والمعارضة.

غير ان المتحدث باسم «اللقاء المشترك» علي الصراري رفض نتائج الانتخابات الرئاسية اليمنية واعتبرها باطلة. وقال الصراري المتحدث باسم اللقاء المشترك وهو تحالف من خمسة احزاب معارضة «ان نتائج الانتخابات غير شرعية وصدرت بأمر رئاسي وهي لا تستند الى أي وثائق أو محاضر فرز رسمية».

وأضاف ان لدى اللقاء وثائق تظهر تزوير مليوني صوت احتسبت للرئيس صالح مع أنها كانت لصالح بن شملان. وكانت مصادر رسمية أعلنت مساء أمس ان الرئيس صالح الذي يحكم اليمن منذ ثمانية وعشرين عاما فاز بولاية رئاسية جديدة تنتهي عام 2013.

من جانبها لوحت المعارضة اليمنية بالنزول الى الشارع لتأليب أنصارها، تعبيرا عن رفض نتائج الانتخابات لكن عبد الله غانم مدير الدائرة السياسية في الحزب الحاكم اعتبر ان هذه التهديدات لا تعدو أن تكون مجرد رد فعل أولي لما منيت به المعارضة من خسارة، وذلك لا يمنع تأكيد أن أحزاب اللقاء المشترك قد أسهمت بدورها في انجاح تجربة الانتخابات.

وعلق مراقب سياسي فضل عدم الكشف عن اسمه على النتيجة بالقول «ان من حق المعارضة التشكيك، على اعتبار ان المنافس هو السلطة التي هي الحكومة، وهي الأمن، وهي المال، وهي عمليا كل شيء».

لكنه استدرك قائلا «ومن حق الحكومة الجزم بصحة الفوز لأن مرشح المعارضة وجه غير معروف، نافس شخصية ألفها الناس ربع قرن من حياتهم».

وكانت اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء قالت في بيان بثته وسائل الاعلام الرسمية ان مرشح المؤتمر علي عبد الله صالح فاز بفارق مليونين و976الفا و598 صوتا عن المهندس فيصل بن شملان مرشح أحزاب اللقاء المشترك.

ورغم تصريحات المعارضة الساخنة والحادة، عمدت قيادات الحزب الحاكم واعلامه الى الاحتفال باعلان نتائج تفوقها في الرئاسيات، من دون أن تعير تهديدات المعارضة وهجومها أي اهتمام.

وفسر المراقبون هذا اللغط بين الحزب الحاكم والمعارضة، بأن «اللقاء المشترك» مقتنع بعدم فوزه بمنصب «الرئيس»، لكنه يختلف مع الحزب الحاكم واللجنة العليا في نسبته التي يقدرها هو بما لا تقل عن 40 %.

واللافت أن ممثلي أحزاب «اللقاء المشترك» من أعضاء اللجنة شاركوا في المؤتمر الصحافي الذي عقدته الأخيرة لاعلان النتائج ما يعني قبول المعارضة بالنتائج النهائية، الا أن رئيس اللجنة الاعلامية في اللقاء المشترك علي الصراري أكد أن اللقاء يرفض النتائج المعلنة.

وكان رئيس اللجنة العليا للانتخابات خالد الشريف أعلن أن أكثر من ستمائة وثمانية وأربعين ألف بطاقة انتخابية تعتبر لاغية، ما يشكل عشرة بالمئة من مجموع أصوات الناخبين الذي يناهز ستة ملايين ناخب.

وتذهب أوساط المعارضة الى أن هذه الأصوات كانت ستصب لصالح مرشحها فيصل بن شملان، ويرى عدد من المراقبين أن رفض المعارضة لنتائج الانتخابات الرئاسية ترافقه مساومات على نتائج الانتخابات المحلية والمقاعد التي ستخصص في مجالس المديريات والمحافظات لصالح اللقاء المشترك.

وسارع بعض اليمنيين لاطلاق الرصاص المضيء في الهواء للتعبير عن فرحتهم، على الرغم أن النتيجة لم تحمل أي مفاجأة سوى قبول الرئيس علي عبدالله صالح بنسبة نجاح تقل عن نسبة نجاحه في الانتخابات الرئاسية السابقة، وذلك بنحو 20 %، بيد أن مشاركة المعارضة في هذه الانتخابات اعتبرت نجاحا لها في كسر حاجز الخوف من المنافسة على منصب الرئيس.

وقال الصحافي المعارض نجيب اليافعي «نقول دائما ان النجاح ليس بالنتائج فقط وانما النجاح قد يكون أوسع من النتائج، في أن منصب رئيس الجمهورية أزيلت عنه كثير من الحواجز او التخوفات وأن منصب الرئيس أصبح بالتنافس».

ورأى الكاتب والمحلل السياسي خير الله خير الله انه كان متوقعا أن تحقق المعارضة نتائج أفضل في الانتخابات المحلية ولكن الخطاب السياسي الذي اعتمدته حال دون ذلك.

يشار الى ان الرئيس صالح، الذي تراجع في حزيران (يونيو) عن قراره السابق بعدم ترشيح نفسه لولاية أخرى بعد حوالي ثلاثة عقود في السلطة، سيحكم لفترة رئاسية أخرى مدتها سبع سنوات.

وقال باول هاريس مدير مؤسسة افيس، المؤيدة للديمقراطية ومقرها في واشنطن وشاركت في الرقابة على الانتخابات ان امكانية تغيير (الرئيس) صالح ربما يخيف كثيرا من الناس، لأن ذلك سيؤدي الى عدم الاستقرار ويغير النظام القائم.

وأضاف «لكن الدستور الآن يحدد فترة الرئاسة بولايتين، وهذا يعني أن صالح اذا فاز هذه المرة فانه سيتقاعد بعد سبع سنوات ويكون حينها في السبعين من عمره».

ويخلص المراقبون الى انه في ظل فقر منتشر على نطاق واسع، واقتصاد ضعيف معتمد على احتياطيات النفط المتواضعة، التي يتوقع أن تنضب خلال اقل من عقد، فان التحديات التي تواجه البلاد في الانتخابات القادمة 2013 ستكون أكثر سوءا ما لم يتم تنفيذ اصلاحات جوهرية وفاعلة في فترة الرئاسة الجديدة. (يو بي اي)

الرئيس اليمني علي عبد الله يتسلم شهادة فوزه في الانتخابات الرئاسية امس (اف ب)

الخرطوم ترفض فكرة قمة عالمية لاقليم دارفور ومبعوث بوش يحمل حوافز للحكومة السودانية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

جددت الحكومة السودانية امس رفضها للقوات الاممية كما رفضت دعوة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لقمة عالمية حول دارفور، وتعهد ممثلو 27 بلدا في بيان بنيويورك امس عقب اجتماع كانت دعت له امريكا والدنمارك ـ بينها البلدان الخمسة دائمة العضوية بمجلس الأمن ـ بتصعيد الضغط على الخرطوم للقبول بقوة دولية لحفظ السلام في الاقليم، قائلين انه يتعين انتشار قوة تابعة للأمم المتحدة تتألف من 20 ألف جندي في الاقليم بحلول كانون الثاني (يناير) المقبل.

وفي الخرطوم، رفضت وزارة الخارجية فكرة القمة العالمية حول دارفور، وجددت رفض الحكومة القاطع لنشر القوات الدولية، قائلة ان السودان لا يستجيب للضغوط وهو ماض في تنفيذ اتفاق ابوجا بكل جوانبهً الانسانية والامنية.

وابلغ الناطق الرسمي الجديد لوزارة الخارجية السفير فضل الله الهادي، الصحافيين امس انه لا يوجد داعٍ لانعقاد القمة التي دعا لها بلير خاصةً بعد تمديد فترة بقاء القوات الافريقية بدار فور حتى نهاية العام الحالي، مشيرا الى ان بقاء القوات الافريقية يتيح الفرصة لتفيذ اتفاق سلام دارفور كما سيجد الاتحاد الافريقي الدعم بايفاء التعهدات من الجامعة العربية، بجانب ان دارفور ليست بالسوء الذي تتحدث عنه الاجهزه الاعلامية الغربية.

واضاف ان للحكومة خطة لتوفير المساعدات الانسانية وايصالها للمتضررين، وانزال اتفاقية ابوجا لارض الواقع مما يساعد في حل الازمة الانسانية بالاقليم.

ورفض محاولات الضغط عل السودان لنشر القوات الدولية بدارفور، وقال ان السودان متمسك بالرفض كما اكد ذلك الرئيس عمر البشير في قمة دول عدم الانحياز وامام الامم المتحدة بنيويورك وكافه المحافل الدولية.

وفي السياق ذاته، أعلن الاتحاد الافريقي امس أنه يعتزم زيادة قواته في دارفور الى خمسة عشر الف جندي بدلا عن السبعة الاف الموجودين حاليا في المنطقة.

واوضح نائب رئيس مفوضية السلم والأمن الأفريقي السفير سام ايبوك ان مهمة قوات الاتحاد بدارفور لم تعد أفريقية وانما تم اقتسامها بين المفوضية والجامعة العربية والأمم المتحدة، وقال ان الجامعة ستقدم الدعم المالي بينما ستقوم المفوضية الأفريقية بزيادة عدد قواتها في الاقليم، مشيرا الي ان الأمم المتحدة التزمت بتقديم الدعم الفني واللوجستي لهذه القوات، وابلغ ايبوك «الاتحاد» الاماراتية امس ان المفوضية الأفريقية بصدد وضع الخطط المناسبة لزيادة عدد قواتها الى 15 ألف جندي بدلا من العدد الحالي الذي يصل الى 7 آلاف فقط، مشيرا الي أن المفوضية ستبدأ في اجراء اتصالات مع الدول الأفريقية الراغبة في المساهمة في قوة حفظ السلام.

من جهة ثانية، جدد المتحدث باسم الاتحاد الافريقي نور الدين المازني ثقته في اتفاق ابوجا ,وقال انه قابل للحياة ويشكل اطارا مناسبا لحل النزاع واساسا صلبا للتسوية في دارفور، في رد مبطن على يان برونك الذي قال ان الاتفاق دخل غرفة العناية المركزة.

ونبه المازني الى ان قرار مجلس السلم الاخير في نيويورك قرر تعزيز قواته لتأدية مهامها في ظل هذه الظروف والمستجدات علي ارض الواقع، خصوصا في الجانب الامني وتأثيره علي العملية الانسانية، داعيا الاطراف الي ضرورة الالتزام باتفاقية انجمينا لوقف اطلاق النار، معتبرا ان الجميع ملتزمون بها علي الورق فقط.

ومن جهتها قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس انه «لا أحد ينوى استرضاء الحكومة السودانية، بل ننوي التحرك»، وأضافت «ثمة اجراءات متاحة للمجتمع الدولي في حال لم نتوصل الى اتفاق مع السودان»، ولمحت رايس الى أنه في حالة استمر السودان في رفض دخول قوات حفظ السلام الدولية، فان ثمة «اجراءات أخرى» متاحة. وقال المبعوث الخاص الجديد للرئيس الامريكي الى السودان اندرو ناتسيوس ان هدفه سيكون اشراك اكبر عدد من الدول في محاولة حل هذه الازمة وخاصة الدول العربية، واضاف لرويترز «نحن بحاجة لاقناعهم اننا نحتاج لاضفاء استقرار في الوضع» مؤكدا ان اول رحلة له كمبعوث ستكون الى عواصم عربية لمناقشة (ازمة) دارفور.

وشغل ناتسيوس فى وقت سابق منصب مدير برامج المعونة الامريكية ويعمل الآن استاذا في جامعة جورج تاون، وليس غريبا عن السودان الذى زاره للمرة الاولى قبل نحو عشرين عاما للمساهمة في تقديم معونات غذائية. وقال ناتسيوس «ليس أي من هذه الاسماء بجديد. توصلت الى اتفاق عن طريق المفاوضات مع البشير في ذلك الوقت بسبب وجود حرب في دارفور آنذاك. أبرمنا اتفاقا. لم ينفذوه». واضاف «أعرف ان هناك مشاعر قوية للغاية بشأن دارفور، وان الناس يتوقعون معجزات لا أستطيع تحقيقها، وقال ناتسيوس ان مهمته الاولى هي تقييم النهج الامريكي الحالي تجاه دارفور والعمل على كيفية احراز تقدم، وشدد على انه «يجب ان تكون الاولوية الاولى حماية اولئك الاشخاص، ونرى الآن هجوما عسكريا كبيرا ومتواصلا من قبل الحكومة السودانية» على قرى فى دارفور. ويعتزم ناتسيوس القيام بجهود «دبلوماسية مكثفة» للحصول على مساعدة الدول العربية التي تعتقد الولايات المتحدة انها لم تفعل ما فيه الكفاية لمنع العنف او اقناع الخرطوم بالتراجع عن موقفها الرافض لتولي قوة تابعة للامم المتحدة مسؤولية حفظ السلام في دارفور من قوة الاتحاد الافريقي التي تواجه صعوبات جمة. وقال ناتسيوس ان رفض حكومة السودان قبول قوة تابعة للامم المتحدة ليست له صلة باعتراضاتها بأن مثل هذه البعثة ترقى الى بعثة «استعمارية» ولكن يتعين بذل المزيد فيما يتعلق بمخاوف من توجيه اتهامات للمسؤولين عن الابادة بارتكاب جرائم حرب. واضاف ناتسيوس ان استراتيجيته ستشمل بعض «الحوافز» في تعامله مع البشير بما فيها وعود باعادة البناء. وقال دون اسهاب «نحتاج التوصل الى اشياء يعتقدون انها في صالحهم». وكان ناتسيوس مسؤولا عن برامج اعادة الاعمار في العراق وافغانستان حينما شغل منصب رئيس الوكالة الامريكية للتنمية الدولية حتى استقالته في كانون الاول (ديسمبر). ويأمل ان تستفيد دارفور من جهود ضخمة لاعادة البناء. وفي السياق، سعت الولايات المتحدة والدنمارك امس الاول الى تكثيف الضغوط الدولية على الخرطوم لقبول نشر القوات الدولية في دارفور عبر اجتماع دولى موسع على مستوى رفيع على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة فى نيويورك. وانتقدت الولايات المتحدة حكومة السودان لهجومها العسكري الجديد في دارفور وحثت جامعة الدول العربية والامم المتحدة على القيام بالمزيد للمساعدة على انهاء ازمة دارفور. وقالت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية لوزراء ومبعوثين من 27 دولة والاتحاد الافريقي والجامعة العربية والامم المتحدة ان «الوقت ينفد، والعنف في دارفور لا يخمد انه يتفاقم». واستهدف الاجتماع الذي استضافه وزير الخارجية الدنماركي بير شتيج مولر ورايس بشكل محدد كسب تأييد دول اما لزمت الصمت او أيدت رفض السودان قبول نحو 20 ألف جندي من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. وشددت رايس بعد الاجتماع على انها تعتقد انه سيتم بذل «أقصى جهد» بين من حضروا الاجتماع للضغط على السودان كي يقبل نشر قوة من الامم المتحدة، ولكن بعض المشاركين العرب كانوا أقل تفاؤلا وأشاروا الى الحاجة لتعزيز الاتحاد الافريقي. وقال ماجد عبد العزيز سفير مصر لدى الامم المتحدة ان الجميع وافقوا على نشر قوة من الأمم المتحدة ولكن بموافقة الحكومة السودانية التي ترفض ذلك. وأضاف ان «المشكلة ليست هي نشر قوة الامم المتحدة هناك، المشكلة هنا هي كيفية وضع استراتيجية للاشهر الثلاثة المقبلة في الوقت الذي ما زالت فيه قوة الاتحاد الافريقي في مكانها». وبدوره، اكد ناصر عبد العزيز الناصر سفير قطر لدى الامم المتحدة العضو العربي في مجلس الامن انه يتعين توخي الحذر في ممارسة ضغوط اكثر مما ينبغي على السودان لان الحكومة ليست قوية.

حركة مناوي توافق على اعادة التفاوض حول اتفاق أبوجا بشأن دارفور

■ الخرطوم ـ يو بي آي: قال أركو مناوي كبير مساعدي الرئيس السوداني السبت ان «حركة تحرير السودان» التي يتزعمها توافق على اعادة التفاوض بشأن اتفاق أبوجا للسلام في دارفور، لاقناع الفصائل الأخرى المعارضة بالانضمام اليه.

وأعلن مناوي في تصريح له امس استعداده «للقبول بفتح اتفاق أبوجا للحوار، اذا ما فعلت الحكومة ذلك من أجل جذب الرافضين للسلام».

وكانت الحركة والحكومة السودانية وقعتا اتفاقية أبوجا للسلام في دارفور في مايو/أيار الماضي ورفضتها الفصائل المتمردة الأخرى في الاقليم ما أدى الى تصعيد غير مسبوق للعنف في الاقليم.

ويأتي اعلان مناوي موافقة حركته على اعادة فتح الحوار حول اتفاقية أبوجا في وقت قال فيه الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في السودان ان اتفاقية أبوجا «دخلت في غيبوبة». وكانت الأمم المتحدة ووسطاء الاتحاد الافريقي وطرفا الاتفاق يرفضون بشدة اعادة التفاوض حول اتفاقية أبوجا، وهدد مجلس الأمن بفرض عقوبات على رافضي الاتفاق. غير أن تصاعد أعمال العنف في الاقليم وارتفاع وتيرتها بعد التوقيع على اتفاق أبوجا أقنعا أطراف عملية السلام في دارفور بضرورة قبول شروط رافضي الاتفاق، المطالبين باعادة التفاوض حوله.

الأمم المتحدة تدعو الى الهدوء في دارفور خلال رمضان

■ الخرطوم ـ يو بي آي: دعا الممثل الخاص الأمين العام للأمم المتحدة في السودان، يان برونك، امس أطراف النزاع في دارفور الى التزام الهدنة في الاقليم احتراما لشهر رمضان.

وقال المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة في السودان في تصريح له امس الاحد ان برونك بعث رسالة الى قيادات حكومة السودان وجميع الحركات الضالعة في الأعمال العسكرية في اقليم دارفور يحث فيها على الامتناع عن الأعمال العدائية واستئناف الحوار.

وقال برونك في رسالته «تود الأمم المتحدة، وعبر الممثل الخاص للأمين العام، أن تغتنم الفرصة لتعرب عن أطيب الأمنيات لكل المسلمين في السودان مع بدء شهر رمضان المبارك، ونأمل خلال فترة التعبد والصوم والزكاة هذه أن نرى استئنافاً للحوار بين جميع الأطراف وانهاء العنف والقتال اللذين تسببا في معاناة شديدة لأهالي دارفور».

وأضاف «ان انهاء القتال في دارفور وبذل جهد مخلص لحل الأزمة هناك سلمياً سوف يعملان على اعادة الثقة المفقودة بين الملايين من المشردين والضعفاء وسيتيحان لهم الفرصة لاستعادة أرزاقهم وحياتهم الطبيعية التي حرمتهم منها الحرب منذ عام 2003».

وناشد جميع الأطراف الضالعة في الأعمال العسكرية في دارفور أن تلتزم بفترة هدوء أثناء شهر رمضان الكريم.

وقال «يمكن لجميع أطراف الصراع أن تغتنم فرصة هذا الشهر الاسلامي المبارك لتتبنى الحوار السلمي كدليل على صدقها وحسن نيتها حيال المدنيين الأبرياء الذين تحملوا في صمت وزر العنف وانعدام الأمن».

القاهرة: بوادر ازمة جديدة اثر «تكفير» المفكر حسن حنفي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

تشهد القاهرة جدلا ساخنا بين عدد من رجال الدين واساتذة الشريعة بسبب اتهام د. عبد الصبور شاهين استاذ ورئيس قسم علم اللغة بكلية دار العلوم للمفكر الاسلامي البارز د. حسن حنفي استاذ الفلسفة بالكفر والزندقة واستباحة دمه بعد استتابته فاما ان يرجع للاسلام ويعلن براءته مما ذكره آنفا في حق الله والاسلام والقرآن واما تقطع رقبته لتنفيذ حد الردة الذي امر الله به، كما يقول عبد الصبور.

وقد بدأت الأزمة بعد تصريحات اطلقها حنفي بمدينة الاسكندرية ذكر خلالها ان كتاب الله عز وجل القرآن اشبه بـ«السوبر ماركت» الذي بوسع من يدخل اليه الحصول على ما يريد اي من حق العالم ان يقوم بتأويل آيات الله في السياق الذي لا يتعارض فيه مع آيات اخرى.

ومما ذكره حنفي واثار ضجة كبرى انتقاده للفهم المباشر لصفات الله عز وجل واسمائه الحسنى حيث اعتبر انها تناقض بعضها البعض، فعلى سبيل المثال فان اسم الله عز وجل (الرحمن) يحمل التناقض مع اسمه (الجبار) او (المنتقم)، وكذلك الامر بالنسبة لاسم (العفو) يتنافى مع اسمه جل شأنه (المهيمن).

وحول ذلك الرأي اتهم شاهين حنفي بالضلالة وسوء الفهم والانحراف عن حسن المقصد واكد في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بأن اسماء الله تأتي مكتملة لا متناقضة، ولله المثل الاعلى فكل كائن يجوز ان يكون له اكثر من صفة.

واعتبر شاهين الذي سبق وقاد حربا ضروسا ضد المفكر نصر حامد ابو زيد حيث واتهمه بالزندقة والكفر، تصريحات حنفي بأنها تمثل اساءة لدين الله عز وجل وان الاقرار بها يعد كفرا صريحا ونصح حنفي بضرورة ان يتراجع ويتوب الى المولى عز وجل مستخدما عقله وعلمه في خدمة دين الله عز وجل لا في ان يقوم بمحاولة تأويل النصوص بما ليس فيها او بما لا تحتمله. واعتبر شاهين ان ازمة حنفي واخرين من المفكرين هي محاولة ان يخرجوا باجتهادات جديدة للكشف عن عبقريتهم. ويضيف شاهين ان دين الله يسر لذا ينبغي الا يقوم المرء بمحاولة البحث عن نظريات جديدة تكون وبالا عليه وذلك حينما يسيء الفهم.

كتاب جديد يكشف فشل بلير في الاعتراض على رواية أسلحة الدمار الشامل العراقية

■ لندن ـ يو بي آي: يكشف كتاب جديد يصدر في المملكة المتحدة هذا الاسبوع أن رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير فشل في الاعتراض على مزاعم حليفه القوي الرئيس جورج بوش بأن الرئيس العراقي السابق صدام حسين كان يطور أسلحة نووية.

وقالت صحيفة «اندبندانت أون صندي» الصادرة ان الكتاب يورد الحديث الذي دار في اللقاء الخاص بين بلير وبوش في كانون الثاني (يناير) 2003 وفشل خلاله بلير في الاعتراض على الرئيس الأمريكي حين زعم أن صدام حسين حاول شراء أنابيب ألمنيوم لاستخدامها في انتاج الأسلحة النووية.

وحسب الكتاب الذي وضعه المحامي الدولي فيليب ساندس تحت عنوان (عالم بلا قانون) ويصدر اليوم الاثنين «لم يعترض بلير على رواية الرئيس كلينتون رغم حصوله على معلومات خلال ايجازات خاصة بأن الأنابيب ستُستخدم لأغراض الأسلحة التقليدية».

ونقلت الصحيفة عن الكتاب «حين ناقش بوش وبلير قضية أنابيب الألمنيوم خلال لقاء عُقد في البيت الأبيض بتاريخ 31 كانون الثاني (يناير) 2003 تجاهلا المعلومات الاستخباراتية التي كانت متوفرة لديهما وعارضت الاجراء الذي قررا اتخاذه ضد العراق مما عزز الاعتقاد بأنهما تعمدا تحريف المعلومات الاستخباراتية لتبرير مزاعمهما حول الحرب».

وتوقعت الصحيفة أن يثير الكتاب تساؤلات جديدة بشأن ما اذا كان بلير لعب دوراً ثانوياً بمواجهة بوش في قرار الحرب على العراق.

عراقي يصنع حلوى (الزلابيا) في بداية شهر رمضان المبارك (وريترز)

مصر تمنع توزيع صحف أجنبية «تحقر» الاسلام

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وكالة أنباء الشرق الاوسط امس ان مصر منعت توزيع طبعات اثنتين من الصحف الفرنسية والالمانية هما صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية وأحد أعداد صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» الالمانية لنشرهما مقالات «تحقر» الاسلام. وقالت انه بموجب مرسوم اصدره وزير الاعلام أنس الفقي فلن يسمح بدخول الصحيفتين الى البلاد.

وأضافت أن سبب المنع أن تلك الصحف نشرت مقالات «تحقر من الدين الاسلامي و(تتضمن) الادعاء بأن دين الاسلام انتشر بحد السيف وأن (محمدا) رسول الله... هو رسول الشر».

وقالت ان طبعة الصحيفة الالمانية المؤرخة في 16 ايلول (سبتمبر) تحتوي مقالا للمؤرخ الالماني ايجون فليج يبحث كيف نجح النبي محمد (ص) كقائد عسكري خلال حياته. وقدم فليج مجادلات اخرى تؤيد وجهة النظر بان الاسلام كان له تاريخ يتسم بالعنف.

وتضمنت مقالة في عدد صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية الصادر بتاريخ 19 ايلول (سبتمبر) موضوعا للرأي عن الاسلام والنبي محمد للفيلسوف الفرنسي روبير ريديكيه. وكتب يقول «يصور محمد نفسه في القرآن على انه مقاتل لا يرحم قام بالنهب وهو قاهر لليهود ومتعدد الزوجات... يتضمن القرآن الذي يتعلمه كل مسلم الكراهية والعنف».

ونقلت الوكالة عن الفقي أنه لن يسمح لأي مطبوعة «تسيء للدين الاسلامي الحنيف أو تحض على كراهية وازدراء أي دين بالتوزيع داخل مصر».

ولم تربط بين المقالات ومحاضرة البابا بنديكت السادس عشر في المانيا يوم 12 ايلول (سبتمبر) التي اقتبس فيها عن امبراطور بيزنطي تعليقات مماثلة حول الاسلام والنبي محمد. ونادرا ما تصادر الحكومة المصرية صحفا او مجلات اوروبية رئيسية.